البختري قال: صَحِبَ سلمانَ رَجُلٌ من بني عبس قال: فَشَرِبَ من دجلة شربةً فقال له سلمان: عُدْ فاشْرَبْ، قال: قد رَوِيتُ: قال: أترى شَرْبَتَكَ هذه نَقَصَتْ منها؟ قال: وما ينقصُ منها شربة شَرِبْتها؟! قال: كذلك العلمُ لا ينقصُ، فَخُذْ مِنَ العِلْمِ مَا يَنْفَعُكَ.

قول ابن عمر لرجل كتب إليه يسأله عن العلم

وأخرج ابن عساكر عن محمد بن أبي قيلة: أنّ رجلاً كتب إلى ابن عمر رضي الله عنهما يسأله عن العلم، فكتبَ إليه ابن عمر: إنَّكَ كتبت تسألني عن العلم فالعلمُ أكبر من أنْ أكتبَ به إليك، ولكن إن استطعتَ أنْ تلقى اللّهَ كافَّ اللسان عن أعراض المسلمين، خفيفَ الظهر من دمائهم، خميصَ البطن[1] من أموالهم، لازماً لجماعتهم، فافعل. كذا في الكنز (٥/ ٢٣٠).

تعليم الدين والإسلام والفرائض

تعليمه عليه الصلاة والسلام أبا رفاعة الدين

أخرج مسلم (١/ ٢٨٧) عن أبي رفاعة رضي الله عنه قال: انتهيتُ إلى النبيّ ﷺ وهو يخطبُ، قال: فقلت: يا رسولَ الله، رجلٌ غريبٌ جاء يسألُ عن دينه لا يدري ما دِينهُ، قال: فأقبل عليَّ رسول الله ﷺ وترك خطبته حتى انتهى إليَّ، فأُتي بكرسيّ حسبتُ قوائمه حديداً، قال: فَقَعَدَ عليه رسولُ الله ﷺ وجعل يعلّمني ممّا عَلَّمه الله، ثم أتى خطبته فأتمّ آخرها. وأخرجه البخاري في الأدب (ص ١٧١) نحوه والنّسائي في الزينة كما في ذخائر المواريث والطبراني وأبو نعيم كما في كنز العمال (٥/ ٢٤٢).

تعليمه عليه السلام الدين لأعرابي ولفروة ابن مسيك ولوفد بهراء

وأخرج ابن جرير عن جرير قال: جاء أعرابيٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: عَلِّمني الإسلام، قال: «تَشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاّ اللّهُ وأنَّ محمداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ، وَتُحِبُّ للنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ». كذا في الكنز (١/ ٧٠). وأخرج ابن سعد (١/ ٣٢٧) عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم فروة بن مُسَيْكٍ المرادِيُّ رضي الله عنه وافداً على رسول الله ﷺ

(١) ضامر البطن.

مفارقاً لملوك كِنْدَة ومتابعاً للنبي ﷺ، فنزلَ على سعد بن عبادة رضي الله عنه، وكان يتعلّم القرآن وفرائضَ الإسلام وشرائعه ـ فذكر الحديث. وأخرج أيضاً (١/ ٣٣١) عن ضُباعة[١] بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنهما قالت: قَدِمَ وَفدُ بَهْرَاءَ مِنَ اليَمَنِ وَهُمْ ثلاثةَ عشرَ رجلاً فأقبلوا يَقُودُونَ رَوَاحِلَهُمْ حتى انتهوا إلى بابِ المقداد بن عمرو رضي الله عنه ببني جديلة، فخرج إليهم المقداد فرحّبَ بهم وأنزلهم في منزل من الدار، وأتَوُا النبيَّ ﷺ فأسلَمُوا، وتعلّموا الفرائضَ، وأقاموا أياماً، ثم جاؤوا رسولَ الله ﷺ يُوَدِّعُونَهُ فأمَرَ بجوائزهم، وانصرفوا إلى أهلهم.

تعليم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما الدين

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير ورسته في الإيمان عن ابن سيرين قال: إنَّ أبا بكرٍ وعمر رضي الله عنهما كانا يعلّمان الناس الإسلام: تعبدُ اللّهَ وَلا تشركُ به شيئاً، وتقيمُ الصّلاة التي افترض الله عليك لوقتها فإن في تَفْرِيطِها[٢] الهلكةَ، وتؤدّي الزكاة طيبةً بها نفسك، وتصومُ رمضان، وتسمعُ وتطيعُ لمن ولي الأمرَ. كذا في الكنز (١/ ٦٩).

وأخرج البيهقيّ والأصبهاني في الحجّة عن الحسن قال: جاء أعرابيٌ إلى عمر رضي الله عنه فقال: يا أميرَ المؤمنين عَلّمني الدّين، قال: تشهدُ أنْ لا إلَهَ إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وتقيمُ الصّلاةَ، وتؤتي الزّكاة، وَتحجُّ البيتَ، وتصومُ رمضانَ، وَعَلَيْكَ بالعَلانية، وإيّاكَ والسّرَّ وَإيّاكَ وكلَّ شَيْءٍ يُسْتَحْيَى مِنْهُ، فإنّكَ إنْ لَقِيتَ اللّهَ فَقُلْ: أَمَرَنِي بهذا عمر. وأخرجه أيضاً ابن عديّ والبيهقي واللالكائي عن الحسن قال: جاء أعرابيٌ إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين علّمني الدين ـ فذكر مثله، وزاد في آخره: ثم قال: يا عبدَ اللّه خُذْ بهذا، فإذا لقيتَ الله فقلْ ما بدا لك. قال البيهقي: قال البخاري: هذا مرسلٌ لأنّ الحسن لم يدرك عمر. كذا في الكنز (١/ ٧٠).

وأخرجه ابن عساكر عن الحسن قال: أتى عمر بن الخطاب رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنين، إني رجل من أهل البادية، وإن لي أشغالاً؛ فأوصني بأمر يكون لي ثقةً وأبلغ به، فقال: اعقلْ وأرني يدَكَ، فأعطاه يده فقال: تعبدُ الله لا تشرك به شيئاً، وتقيمُ الصّلاة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتحجُّ وتعتمرُ وتطيعُ، وعليك بالعلانية، وإياكَ والسّرَّ، وعليكَ بكلّ شيءٍ

(١) «ضباعة»: هذه هي ابنة عمّ النبي ﷺ. «أسد الغابة» (٧/ ١٧٨).

(٢) «تفريطها»: أي التقصير فيها.

إذا ذكر ونشر لم تستح منه ولم يفضحك، وإياك وكل شيءٍ إذا ذكر ونشر استحييت وفضحك، فقال: يا أمير المؤمنين أعملُ بهنَّ فإذا لقيتُ ربّي أقولُ: أخبرني بهنَّ عمر بن الخطاب، فقال: خُذهُنَّ! فإذا لقيتَ رَبَّكَ فَقُلْ له ما بدا لك. كذا في الكنز (٨/ ٢٠٨).

تعليم الصلاة

تعليمه عليه السلام الصلاة لأصحابه

أخرج الطبراني في الكبير والبزّار عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أسلم الرَّجُلُ كانَ أوّلَ ما يعلّمنا الصلاة ـ أو قال: علّمه الصلاة. قال الهيثمي (١/ ٢٩٣): رجاله رجال الصحيح. وأخرج أبو نعيم عن الحكم بن عمير قال: كان رسول الله ﷺ يعلّمنا: «إذَا قُمْتُمْ إلى الصَّلاةِ فَكَبِّرُوا، وَارْفَعُوا أيْدِيكُمْ وَلا تَجُوزُوا آذَانَكُمْ، وقولوا: سُبْحَانَكَ اللهمّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتعالَى جَدُّكَ[1]، وَلا إلَهَ غَيْرُكَ». كذا في الكنز (٤/ ٢٠٣).

تعليمه عليه السلام وأبي بكر وعمر وابن مسعود التشهُّد

وأخرج مسدّد والطحاوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان أبو بكر رضي الله عنه يعلّمنا التَّشَهُّدَ على المنبر كما يعلم المعلّم الغلمان في المكتب. كذا في الكنز (٤/ ٢١٧). وأخرج الدارقطني ـ وحسّنه ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أخذَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيدي فَعَلَّمَني التَّشَهُّدَ، وَزعمَ أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيده فعلمه التشهد، التَّحِيّاتُ للهِ[2]، الصَّلَوَاتُ[3] الطَّيِّبَاتُ المبارَكاتُ للهِ. كذا في الكنز (٤/ ٢١٧). وأخرج مالك والشافعي والطحاوي وعبد الرزاق وغيرهم عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ: أنه سمعَ عمر بن الخطاب وهو على المنبر وهو يعلّم الناسَ التشهُّد يقول: قولوا: التحيات لله ـ فذكره. وعند ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال: كان رسولُ الله ﷺ يعلمنا التشهُّد كما يعلّمنا السورة من القرآن. وعنده أيضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه بلفظه. وعنده أيضاً عن ابن مسعود قال: عَلَّمني رسولُ الله ﷺ التشهد كَفِّي بينَ كَفَّيهِ كما يُعَلِّمني السُّورَةَ من القرآن ـ فذكر التشهُّد. وعند العسكريّ في الأمثال عنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يعلّمنا فواتحَ الكَلِمِ

---

(١) «تعالى جدّك»: أي علا جلالك وعظمتك. و«الجدّ»: الحظّ والسّعادة والغنى. «النهاية» (١/ ٢٤٤).

(٢) «التحيّات لله»: التحيّات جمع تحيّة، قيل أراد بها السّلام وقيل التحيّة المُلك والبقاء. «النهاية» (١/ ١٨٣).

(٣) «الصلوات لله»: أي الأدعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى، هو مستحقّها لا تليق بأحد سواه. «النهاية» (٣/ ٥٠).